الصعوبات الّتي تواجه مدرسي التّربية الفنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرّسات: المديرية العامة للتربية في محافظة بابل نموذجًا

عوني هادي الربيعي
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل/ قسم الإشراف الاختصاصي
Awnihadi62@ yahoo.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2020 /9/24
تاريخ قبول النشر: 12/ 10/ 2020
تاريخ النشر: 28/ 11/ 2020

المستخلص

يعنى البحث الحالي بدراسة صعوبات تدريس مادة التّربية الفنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. وهو يقع في اربعة فصول، خُصّ الفصل الأول بالإطار المنهجي للبحث إذْ جاءت مشكلته، " ما الصعوبات الّتي تواجه مدرسي التّربية الفنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرّسات"، وجاء في أهمية البحث تشخيص صعوبات تعليم هذه المهارات. أما هدف البحث فكان التعرّف على صعوبات تدريس مادة التّربية الفنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. وتحدد البحث زمانياً في العام الدراسي2016–2017م، ومكانياً المدارس المتوسطة والإعدادية في محافظة بابل، وتضمن الفصل تحديداً للمصطلحات اللغوية والتعريف الاصطلاحي والإجرائي. أما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري للبحث الذي احتوى على ثلاثة مباحث، الأوّل: الأهداف العامة والخاصة للتربية الفنية، والثاني: محتوى دليل معلّم التربية الفني، والثالث: طرائق تدريس التربية الفنية. وجاء في الفصل الثالث إجراءات البحث الّتي جاء فيها وصفاً لعينته وأداته ومنهجه، اتّبع الباحث الطريقة الوصفية باستخدام المنهج المسحي، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ومحاولة لتحقيق أهداف البحث من خلال الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المطلوبة وصياغتها وتحليلها وتفسيرها بالطريقة الوصفية ومن ثَمَّ الخروج بالاستنتاجات.

وخلص البحث إلى الحلول والمعيقات للصعوبات من وجهة نظر عينة البحث وحسب مجالات الاستبانة، وكما يأتي(أوّلاً: مجال أهداف تدريس مادة التربية الفنية، ثانياً: مجال محتوى دليل معلّم التربية الفنية، ثالثاً: مجال طرائق تدريس التربية الفنية، رابعًا: مجال التدريب، خامساً: مجال حجرة التربية الفنية والعدد والأدوات، سادسًا: مجال التقويم).

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي:

1.هناك صعوبات في جميع مجالات الاستبانة ولأغلب فقراتها، وبدرجة حدة(2.25) أي(75%).

2. هناك تشابه واتفاق في وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية في أغلب فقرات مجالات الاستبانة.

3. اتباع غالبية مدرسي ومدرسات التربية الفنية طرائق تدريس تقليدية وافتقارهم الى التدريب .

ثمَّ تأتي التوصيات والمقترحات، واشتمل هذا الفصل على بعض المقترحات وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الكلمات الدالة: الصعوبة، التربية الفنية، التذوق الفني، الاحساس الجمالي، الابتكار، التعبير الفني.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 10: 2020.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(10): 2020.

Difficulties Faced by Art Education Teachers in the Secondary Stage as Identified by the Teachers Themselves: The General Directorate for Education in Babil Governorate as a Model

Awni Hadi Al-Rubaie
General Directorate of Education in Babil Governorate /Department of specialized supervision

Abstract

The current research is concerned with studying the difficulties of teaching art education at the secondary level from the point of view of male and female teachers. It is located in four chapters. The first chapter devoted the methodological framework to the research, as its problem came, "the difficulties that teachers face in secondary education from the teachers' and female teachers' point of view." The aim of the research was to identify the difficulties of teaching art education at the secondary level from the point of view of male and female teachers. The research is determined in time for the academic year 2016-2017 AD, and spatially for middle and middle schools in Babil Governorate, and the chapter includes a definition of linguistic terms and idiomatic and procedural definition. As for the second chapter, it included the theoretical framework for the research, which contained three topics, the first: the general and specific objectives of art education, the second: the content of the art education teacher's guide, and the third: the methods of teaching art education. In the third chapter, the research procedures in which a description of his sample, tool and method are mentioned, the researcher followed the descriptive method using the survey method, with the aim of reaching accurate results and an attempt to achieve the research objectives by obtaining the required information, data and facts, formulating, analyzing and interpreting them in the descriptive method, and then drawing conclusions.

The research concluded with solutions and obstacles to the difficulties from the point of view of the research sample and according to the fields of the questionnaire, and as follows (first: the scope of the objectives of teaching art education, second: the content area of the art education teacher guide, third: the field of teaching methods of art education, fourth: the field of training, Fifthly Sixth: the field of the art education room, the number and the tools, and the assessment field.(

In light of the research results, the researcher concluded the following:

1.There are difficulties in all areas of the questionnaire and for most of its paragraphs, with a degree of severity (2.25) i.e. (75%)
2.There is similarity and agreement in the viewpoint of art education teachers in most of the paragraphs in the fields of the questionnaire.
3.The majority of art education teachers follow traditional teaching methods and lack training.

And then the recommendations and proposals, and this chapter included some proposals and a list of sources, references and appendices.

Key words: difficulty, art education, artistic appreciation, aesthetic sense, innovation, artistic expression

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

أوّلاً: مشكلة البحث: انطلاقًا من أهمية التَربية الفنية في حياة الطالب والمجتمع، وما احتوته من قيم إنسانية وأخلاقية، فضلاً عن التّربية الذوقية والحس الجمالي واللوني، وتدريب حواس الطلبة وأجسادهم وعقولهم على استخدام(الخامات والعدد والنصوص الأدبية والفنية والألحان) وجعلها في بوتقة الإبداع من خلال أساليب جديدة غير محددة مما ولد ضغطًا على مدرسي التّربية الفنية على المستويات كافة، وإنَّ أية مسيرة وفق إمكانات المجتمع الّتي يحتويها لا بدَّ أنْ تعترضها مشاكل أو صعوبات بأنواع وأحجام شتى، ومسيرة تدريس

التّربية الفنية لا تخلو من بعض الصعوبات والمعوقات سواء على الصعيد العالمي أم المحلي. ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية:

1. ما صعوبات تدريس مادة التّربية الفنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ؟
2. هل من فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينتي الدراسة المدرسين والمدرسات تبعاً لمتغير الجنس؟

ثانياً: أهمية البحث: على وفق ما جاء في مشكلة البحث من مفردات عن طبيعة الموضوع، فانَّ مستوى الأهمية تكمن في:

1. أهمية مادة التّربية الفنية (الرسم، الخط، التّصميم والزخرفة، النحت والفخار، تاريخ الفن المسرح المدرسي، الأعمال اليدوية) وعلاقتها بالميول والرغبات عند الطلبة.
2. أهمية تشخيص صعوبات تعليم هذه المهارات وعرضها أمام الجهات المختصة ومتخذي القرار وصولاً إلى وضع الحلول العلمية المناسبة لمعالجتها جذرياً.
3. شمولية البحث لشريحة واسعة من مدرسي ومدرسات مادة التّربية الفنية في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، مما يسهم في إعطاء نتائج واضحة وحقيقية في تحديد صعوبات تدريس مادة التّربية الفنية.
4. فتح المجال لدراسات أخرى للتعرّف على الصعوبات الّتي تواجه المدرسين في مرحلتي التّعليم المتوسط والتّعليم الثانوي، والتّعرّف على الصعوبات من وجهة نظر الاختصاصيين التّربويين.
5. تزويد المسؤولين عن العملية التّعليمية بجوانب القصور المهني لدى مدرسي التّربية الفنية.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

التعرّف على صعوبات تدريس مادة التّربية الفنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

رابعًا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

موضوعيًا: التعرّف على آراء مدرسي ومدرسات التربية الفنية في مجال الصعوبات في تدريس مادة التربية الفنية.

بشريًا: مدرسو ومدرسات التربية الفنية في المدارس(المتوسطة، الإعدادية) المديرية العامة للتربية في محافظة بابل.

زمانيًا: العام الدراسي 2016م-2017م (العام الذي أجري فيه البحث).

مكانيًا: المدارس المتوسطة والإعدادية في محافظة بابل.

خامسًا: تحديد المصطلحات:

الصعوبة:difficulties

لغة: يفيد معجم المصلحات الأدبية(المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية المعاصرة، المعجم الغني، لسان العرب).

الصُعوبات: جمع، صُعُوبة، اسم، صَعُب، مصدر، مشقة، عقبة، ما لا يمكن التَّغلُّب عليه. وجد صُعوبات ما لا يمكن التَّغلب عليه، وجد صُعوبات كثيرة في عمله. ينجح بصعُوبة كبيرة، لم تعترضه أية صُعُوبة، أحس الطفل بصعُوبة في التعلّم. صَعَب الأمر، عسر واشتد.

اصطلاحًا: حالة حيرة وقلق تمتلك فكر الإنسان وتدفعه إلى التأمل لإيجاد حل أو جواب للخروج من الحيرة.[1].

وتعرّف: هي كل ما من شأنه أنْ يواجه المدرّس ويحد من فاعلية تدريسه، وتحقيق الأهداف ويتطلب اجتيازه مزيدًا من الجهود العقلية والجسمية والمادية[2].

ويعرّف الباحث الصعوبة إجرائياً: يرى الباحث اعتماد التعريف الثاني كتعريف إجرائي ذلك أنه يحقق متطلبات البحث الحالي في تعريف الصعوبة .

مدرسو التربية الفنية(Art Education of Teachers)

كل مدرّس أو مدرّسة من المتخرجين في كلية الفنون الجميلة، الّذين يقومون بتدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل.

التربية الفنية(Art Education)

التربية الفنية هي إحدى مواد التعليم العام، وهي في معناها مكونة من لفظتين قائمة على التربية، وهي السعي إلى تحقيق تربية النمو الشامل والمتكامل لخبرات المتعلّمين، لينمو الطالب نموًا شاملاً من مختلف جوانب شخصيته من خلال الفن والأنشطة الفنية المختلفة.

وتعرّف بأنّها نشاط يقوم به الفرد، وهو يشكل عالمه المحيط به تشكيلاً ينقل من خلاله أحاسيسه وانفعالاته وأفكاره وعقائده ومكتشفاته إلى المتلقي، الّذي تنتقل إليه هذه المعاني العديدة بقدر استطاعة الاستجابة الجمالية، والّتي تعتمد على خبرته السابقة في هذا المضمار، وعلى العمليات الإبداعية وطبيعتها وتتضمن مجموعة من المجالات والأنشطة الفنية، مثل الفنون الموسيقية، المسرحية التشكيلية. وتعنى التربية الفنية بناحيتين:

الأولى: الممارسة العملية.

الثانية: تتعلق بالتذوق الفني[3].

ويعرّف الباحث التربية الفنية بأنها "التّربية باستخدام الأنشطة الفنية المختلفة من خلال مجالات الفنون الجميلة والتطبيقية، مع الإفادة بمختلف العلوم الإنسانية والحديثة، مثل "علم النفس التربوي، وطرائق التدريس، والمناهج، وطرائق البحث العلمي، وفلسفة التربية، وفلسفة الفن وعلم التاريخ وعلم الاجتماع، وعلم الإنسان".

الفصل الثاني: المبحث الأوّل

الأهداف العامة للتربية الفنية

انبثقت أهداف تدريس التّربية الفنيّة للمرحلة الثانويّة في الوطن العربي بوجه عام والعراق بوجه خاص عن فلسفة التّربية والتّعليم، رمت مناهجها في هذه المرحلة التّعليميّة إلى تحقيق عدة أهداف، أهمها " بناء شخصية المواطن الّذي يعيش وسط التّحولات الاجتماعيّة المعاصرة"، ولذلك لا بدَّ أنْ تتفاعل مع الأحداث وتأخذ بنصيب في دفع عجلة التطور إلى الأمام .

وللتربية الفنيّة أهدافها واتجاهاتها الّتي تحققها مع غيرها من أوجه النشاط الّتي تعد "التلميذ الطالب" وتربيه لتحمل مسؤولياته في المستقبل. وكلما نما الطفل عقليًا وجسميًا وفنيًا زادت رغبته في البحث والتّجربة في الخامات والأدوات المتنوعة، فالتّربية الفنيّة تمكن الطالب من ارتياد العالم المحيط به والتوافق معه لينشأ على الولاء والاعتزاز به ويحس بواجبه الوطني والقومي عن طريق التّعبير بخاماته وعدده ومواده ويتعرّف على التّغيير المادي والاجتماعيّ الّذي يطرأ على عالمه المحيط به، فيقابل فيه كثيرًا من القيم والخبرات الجديدة، ويتعرّف على ثرواته ومصادرها[4].

والتربية الفنية مصطلح نما موازيًا لنمو مصطلحات أخرى مشابهة، ويطلق اسم التربية الفنية على ما يدرسه الطلاب في مراحل التعليم المختلفة من فن ورسم وتصوير وتصميم ونجارة وتشكيل فني... وغيرها، ولفظة التربية الفنية هي التسمية الشاملة لما كان يدخل في نطاق مادتي الرسم والأعمال اليدوية في المدارس.
والتربية الفنية بمفهومها المعاصر قائمة على الاتجاه المعرفي الّذي يشمل المحتوى العلمي بمادة الفن، من الجانب التاريخي والجانب الجمالي والجانب الثقافي والجانب الإنتاجي، فالتربية الفنية من خلال هذا المفهوم لا تقتصر على مجرد امتلاك المعرفة ولكنها تتعداه إلى الخبرة بالقوة التعبيرية والقيمة الكامنة في الفن، وبدون هذا المفهوم لن يكون للتربية الفنية أي معنى. وتضع التّربية الفنية الطالب في موقف الفرد المبدع المبتكر الّذي يتصف سلوكه العام بما يأتي:

- إيجاد أشكال ورموز جديدة لم تكن موجودة قبلاً .
- تطور أشكال ورموز كانت موجودة قبلاً وتحديثها وتعديلها .
- إعادة استخدام رموز وأشكال كانت موجودة قبلاً في تشكيلات مختلفة[5].

ونلحظ أنَّ للتربية الفنيّة أهدافًا تربوية، فهي تؤدي دورًا مهمًا في تربية الطلبة وتطوير قدراتهم واستعداداتهم وتوجيههم الوجهة التّربوية الاجتماعيّة السليمة ويرقي من سلوكهم، ويمكن أنْ نلخص هذه الأهداف[6]بما يأتي:

1.تنمية قدرة الطلبة على التّذوق الفنيّ والإحساس الجمالي[7].

وهو من أهم أهداف التّربية الفنيّة، وهذا يتطلب:

أ. تحليلاً واقعيًا للعناصر والأسس الفنيّة.

ب. معرفة بإمكانيات الخامات.

ت. معنى الابتكار والمشكلات المتعلقة به.

2.تنمية روح الابتكار(*) وحل المشكلات[8].

3.تكوين الإحساس الفنيّ

4.تشجيع الطلبة على التّعبير الفنيّ الحر لتنمية الشخصيّة الفنية، وتأكيد الثقة[9].

5. تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود [10].

6. التّدريب على أسلوب الاندماج في العمل والتّعامل [11].

7.التّدريب على كيفية استعمال الأدوات والآلات

8. تنمية مواهب الطلبة في توليف وتطويع الخامات لإنتاج أعمال فنيّة جديدة ومبتكرة[12].

9. التّدريب على التّفسير وتحليل الأعمال الفنيّة [13].

10. تعريف الطلبة بفنون حضارات الوطن العربي واستلهامها في الفن المعاصر، وتأكيد الوعي بتذوق القيم الجماليّة[14].

11. تنمية روح التّعاون والنظام وتحمل المسؤولية بإنجاز الأعمال الفنيّة المختلفة[15].

المبحث الثاني: طرائق تدريس مادة التربية الفنية

في السنوات الأخيرة أخذت النظرة إلى طرائق تدريس مادة التّربية الفنيّة تتغير وأصبحت النظرة المثاليّة إلى الطريقة بأنّها عبارة عن الأسلوب الّذي يستخدمه المدرّس في توجيه نشاط الطلبة توجيهًا يمكنهم

من أنْ يتعلموا، وبذلك يصبح المدرّس مرشدًا وقائدًا لا ملقنًا، ولقد أسهمت عوامل كثيرة في تغيير هذه النظرة، أهمها:

- تغير النظرة إلى طبيعة التّعليم والطالب كمتعلّم.
- ازدياد الإدراك للفروق الفرديّة بين الطلاب.
- تغير النظرة إلى عمل المدرّس.

1.**القواعد الّتي تبنى عليها طرائق تدريس التّربية الفنيّة**[16]

أ. التّدرج من السهل إلى الصعب[17] .

ب. التّدرج من البسيط إلى المركب[18].

ت. الانتقال من المعلوم إلى المجهول

ث. الانتقال من المحسوس إلى المعقول

ج. الانتقال من المستفاد بالخبرة والتّجربة إلى المستنبط بالنظر والدليل

ح. محاولة انتباه الطلبة نحو المادة الدراسيّة[19].

المبحث الثالث: مدرّس التّربية الفنية

أكد " كوميز " أهمية إعداد المعلّم حيث يقول: (إنَّ اختيار المعلّمين الأكفاء مسألة على رأس قائمة الأوليات في جميع الدول)، كما أنَّ أهمية المعلّم تبرز من حيث انّه الخبير الذي أقامه المجتمع ليحقق أغراضه التّربوية (فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي، ومن جهة أخرى العامل الأكبر على تجديد هذا التراث وتعزيزه ...) كما أنَّ من الأمور الجوهرية أن تهتم أي خطة تقوم على رسم سياسة التّعليم في أي بلد من البلدان بكيفية إعداد المعلّم (لأنّه هو الّذي يقع على عاتقه في النهاية المسؤولية المباشرة في ترجمة القيم والمثل والأهداف العامة إلى إجراءات سلوكيّة تشكل المواصفات المطلوبة في المواطن الّذي ينبغي إعداده)][20].

1. صفات مدرّس التّربية الفنيّة: مدرّس التّربية الفنيّة ضمن منظومة المدرسين، وعليه أنْ يتصف بصفات المدرّس بشكل عام إلّا أنَّ لمدرّس التّربية الفنيّة صفات نحصرها فيما يأتي:

أ. الصفات العامة:

أوّلاً: المعرفة التّخصصيّة: امتلاك قدر غزير من المعلومات في مجال تخصصه والإلمام بالفروع المختلفة في مجال التّخصص.

ثانيًا: المعارف والمهارات المهنيّة.

ثالثًا: يتمتع المدرّس بفهم كامل للأسس النفسيّة لعملية التعلّم.

رابعًا: إلمام المدرّس بالطرائق والمداخل المختلفة للتدريس.

خامسًا: إلمام المدرّس ببعض المعارف الخاصة بإطار التّربية الإسلاميّة.

سادسًا: الثقافة العامة: وهي إلمام المدرّس ببعض المعلومات العامة من خارج نطاق تخصصه الأكاديمي.

ب. الصفات الخاصة:

أوّلاً: امتلاك القدرات والمهارات الفنيّة والمهنيّة.

ثانيًا: التّذوق والحس الفنيّ.

ثالثًا: القدرة على بث الوعي والثقافة الفنيّة.

رابعًا: القدرة على دمج الخبرات النظريّة بالخبرات العمليّة.
خامسًا: التّجديد والابتكار.
سادسًا: البحث والتّجريب.
سابعًا: الدراية والمعرفة بأغلب أنواع الخامات واستخداماتها.
ثامنًا: الإلمام الجيد بالبيئات المحيطة.
تاسعًا: احترام العمل اليدوي والرغبة في ممارسته. [21][22]

2. **مسؤولية مدرّس التّربية الفنيّة في الحياة المدرسيّة:** إنّ مهنة التّعليم كغيرها من المهن تنطوي على معايير أخلاقية تبنى على أساس العلاقة بين الإدارة والطلاب والعاملين في المدرسة، ويمثل ميدان الإدارة المدرسيّة اهتمامًا مشتركًا لكل العاملين في ميدان التّربية الفنيّة وميدان التّعليم، وهو الميدان العلّمي لتضافر جهود كل هؤلاء [23].

ويمكن القول إنَّ نستلخص مسؤولية مدرس التربية الفنية في المدرسة وفق الآتي:

1. هو المستشار الفنيّ لإدارة المدرسة يجب أنْ تلجأ إليه في كل مسألة يدخل فيها تنسيق أو تنظيم."[24]
2. تحقيق التّوازن بين رضاهم النفسيّ وتحقيق الأهداف التّعليميّة المرغوبة[25].
3. إنَّ طبيعة العلاقة بين مدرّس التّربية الفنيّة والطلبة، تعد أحد المؤشرات الدالة على التّوافق أو الاختلاف.[26]. عند الانتظام في الميدان المهني، والّتي تعتمد بالدرجة الأساس على شخصية المدرّس وكفاءته وطريقته بالتدريس.
4. عارف أشد المعرفة بطبيعة نمو الأطفال، وأحدث الأساليب الّتي يمكن أنْ يتعلّموا بها، ولاشك انّه يعي وعياً تاماً بالتبعات الملقاة على عاتقه في عملية المساهمة في تشكيل عقلية الناشئة تشكيلًا يتفق مع الأهداف المتطورة للمجتمع"[27].
5. أنْ يحاول خلق جو من العلاقة مع طلبته عن طريق التّعرّف على مشكلات الأطفال وفروقهم الفرديّة غير المحدودة المتمثلة "في بيئاتهم السيكولوجية ووسطهم الثقافي والاجتماعي وظروفهم الاقتصاديّة ومعلوماتهم وتعلّمهم السابق"[28].
6. أنْ يدرس بجدية الاضطرابات النفسيّة والصعوبات الّتي تعترض كل طالب بطريقة مباشرة سواء كان ذلك بشكل فردي أم جماعي وتفهمها جيدًا "جعل نظام العلاقات الجماعية هو الواسطة التّعليميّة"[29].
7. إزالة الفروق الفرديّة في تعامله مع طلابه، " [30].. هي أساليب مهمة لبناء الأفكار وبناء المجتمع ككل.
8. إعطاء الثقة للطلبة في مناقشتهم معًا واستخدام كلمة (**نحن**) لتحسين الأنشطة والسماح للطلاب بمقارنة ونقد عمل الآخرين.
9. اكتشاف أساليب جديدة للتواصل وتوثيق وتعزيز خبرات الطلبة في المدرسة.
10. إعداد سياق ثابت ومحدد من المعلومات الصحيحة الموجهة للآباء والأطفال، "وهذه المعلومات تجعل الآباء تغير النظرة في افتراضهم عن أدوارهم الأبوية ووجهات نظرهم عن الخبرات الّتي يتعايش معها الأطفال، ويتبنى الآباء منهج استفساري جديد للمدرسة ككل"[31].
11. يجب أنَّ يمتلك ثقافة نفسيّة وتربوية يستطيع أنْ يجيب عن أسئلة أولياء أمور الطلبة بكل وضوح من خلال معرفة، "أنَّ الرسم هو وسيلة جيدة لفهم نفسيات الأطفال ومعرفة مشاكلهم العاطفية وخفايا حياتهم"[32].
12. فهم مدرّس التّربية الفنيّة لطبيعة النمو الفنيّ لدى طلابه، والمستويات الفنيّة لكل طالب. [33].

13. أنْ يحيط بكل التّفسيرات النظرية لنتاج الأطفال، ذلك أنَّ الأخذ بتفسير واحد لا يكفي لتحليل نتاج الأطفال، وينبغي أنْ يفسر نتاجهم في ضوء المرحلة العمريّة والفنيّة، وليس وفق المعايير السائدة في مجال فن الكبار[34].

وعلى المدرّس أنْ يدرك هذه النواحي ومعالجتها على ضوء الحقائق النفسيّة والتّربوية الصحيحة، والطالب يستفيد كثيرًا من تعاونه مع الجماعة الّتي يعيش معها، ويحصل على خبرات كثيرة تعينه على حل معضلاته الفنيّة.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: تم تحديد منهج البحث وفقًا لمتطلباته ونطاقه الجغرافي وعينته وصولاً إلى تحقيق هدفه المطلوب، لذا فانَّ الباحث اتّبع الطريقة الوصفية باستخدام المنهج المسحي، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ومحاولة لتحقيق أهداف البحث من خلال الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المطلوبة وصياغتها وتحليلها وتفسيرها بالطريقة الوصفية ثمَّ الخروج بالاستنتاجات.

ثانياً: مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث على مدرسي ومدرسات التربية الفنية في المدارس المتوسطة والإعدادية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل.

ثالثاً: عينة البحث: اشتملت عينة البحث على(840) فردًا من المدرسين والمدرسات في المدارس الثانوية الّذين يدرسون التربية الفنية في أربعة أقسام من تربيات محافظة بابل، كما موضح في الجدول(1).

رابعاً: أداة البحث: لغرض التعرّف على الصعوبات الّتي تواجه مدرسي ومدرسات التربية الفنية، اعتمد البحث على الاستبانة، وهي أداة مناسبة لهذا الغرض.

خامساً: ضوابط بناء الأداة: فيما يأتي خطوات إعدادها وتطبيقها:

أ. إعداد استبانة مفتوحة إلى عينة من مدرسي ومدرسات التربية الفنية في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، تألفت عينة البحث من(50) مدرسًا تضمنت سؤالًا مفتوحًا: طلب منهم تحديد الصعوبات الّتي تواجههم في تدريس التربية الفنية، والمقترحات الّتي تساعد على تذليل هذه الصعوبات، ملحق(2).

ب. في ضوء ذلك تم تحديد(40) فقرة وزعت على ست محاور:

1.أهداف تدريس مادة التربية الفنية.

2.محتوى دليل معلّم التربية الفنية(المتوسط، الإعدادي).

3.طرائق تدريس مادة التربية الفنية.

4.التّدريب.

5.حجرة التربية الفنية، والعدد والأدوات.

6.التّقويم.

ت. عرضت الفقرات ضمن المحاور الست باستبانة مغلقة على (7) من الخبراء المختصين[35] في التربية الفنية، لغرض بيان صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة، وإجراء دمج الفقرات المتشابهة أو إعادة صياغة بعض الفقرات، وبيان صحة تصنيفها على المحاور، وإبداء ملاحظاتهم وفقراتهم بخصوص تمثيل الفقرات للصعوبات الّتي يتضمنها دليل التربية الفنية، وقد اعتمدت على المقياس الثلاثي(أعدها صعبة لحد: كبير، وسط، قليل).

ث. وفي ضوء ما سبق أصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية تحتوي على(29) فقرة موزعة على المحاور الست، الملحق(3) وكما يأتي:

1. محور أهداف تدريس التربية الفنية (6) فقرات.
2. محور دليل معلم التربية الفنية(المتوسط، الإعدادي). (8) فقرات.
3. محور طرائق تدريس التربية الفنية. (4) فقرات.
4. محور التّدريب. (4) فقرات.
5. محور حجرة التربية الفنية والعدد والأدوات. (3) فقرات.
6. محور التّقويم. (4) فقرات.

ج. تطبيق الأداة، أرسلت الاستبانة بالبريد الرسمي إلى أربعة أقسام من تربيات محافظة بابل لغرض توزيعها على مدرسي ومدرسات التربية الفنية، والإجابة على فقرات الاستبانة، وبعد إعادتها، وجدت أنَّ عدد المستجيبين كان(428) مدرسًا ومدرّسة كانوا هم عينة البحث.

سادساً: الوسائل الإحصائية

بعد حساب تكرارات كل فقرة من فقرات الاستبانة، تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

أ. درجة الحدة: $\frac{\text{ت1x وزنه+ت2x وزنه+ت3x وزنه}}{\text{مجموع التكرارات}}$

ب. الوزن المئوي: $\frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100\%$

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء أهداف البحث المحددة، ثمَّ مناقشتها حسب الفقرات ضمن المجالات، وعلى النحو الآتي:

1. تحديد صعوبة كل فقرة في الأداة حسب مجالها، وذلك من وجه نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية.
2. ترتيب درجة حدة صعوبة الفقرات تنازليًا في جدول واحد لمدرسي ومدرسات التربية الفنية.
3. مناقشة الفقرات التي بلغت حدة صعوبتها(75%) والّتي تساوي (2.25) فأكثر من الدرجة الكلية للفقرة، وهي (6) والّتي تساوي (100) ولجميع المجالات عند مدرسي ومدرسات التربية الفنية.
4. تشخيص الفرق المعنوي الدال عند كل فقرة من وجهتي نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية.
5. مناقشة الفروق الّتي تظهر عندها فروق معنوية.
6. سيقوم الباحث بعرض النتائج والاستنتاجات بحسب ترتيب أهداف البحث، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالهدف الأوّل

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي، أنَّ درجة صعوبة(29) فقرة موزعة على (6) مجالات من وجهة نظر(380) مدرس، مدرّسة، إنَّ (16) ستة عشر فقرة بلغت درجة حدة صعوبتها(2.25) أي (75%) فأكثر من الصعوبة الكلية والبالغة (3) أي (100%) كما يوضحه الجدول(2) .

وفيما يأتي تفصيل لعرض درجة صعوبة فقرات كل مجال مرتبة ترتيبًا تنازليًا من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية:

أوّلاً: الصعوبات في مجال أهداف تدريس مادة التربية الفنية: يتضمن هذا المجال(6) ست فقرات، وقد استخرجت حدة صعوبتها من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنَّ الفقرة (1) جاءت بالترتيب الأوّل عند المدرسين والمدرسات، إذْ بلغت درجة حدتها (2.9) ويعود السبب في ذلك إلى أنَّ عدداً من مدرسي ومدرسات التربية الفنية لم يعرف الأهداف العامة والخاصة للتربية الفنية في المرحلتين المتوسطة والإعدادية، فضلاً ضعف التأهيل التربوي لعدد من المدرسين والمدرسات. والفقرة(3) بالترتيب الثاني إذْ بلغت درجته حدتها(2.6)، ويعود السبب في ذلك إلى وجود عدد كبير من المدرسين والمدرسات غير المؤهلين تربويًا وفنيًا من كليات الفنون الجميلة.

والفقرة(6) بالفقرة بالترتيب الثالث، إذْ بلغت درجة حدتها(2.25) ويعود السبب في ذلك إلى إهمال مدرسي ومدرسات التربية الفنية للجوانب العملية والتطبيقية وتركيزهم على الجانب المعرفي النظري وحشو الدرس بالمعلومات الفنية الّتي ترهق كاهل الطالب. الجدول (3)

ثانياً: الصعوبات في مجال محتوى دليل معلّم التربية الفنية للدراستين (المتوسطة والإعدادي): يتضمن هذا المجال(8) ثمان فقرات وقد استخرجت حدة صعوبتها من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إنَّ الفقرة(4) جاءت بالترتيب الأوّل، إذْ تبلغ درجة حدتها(2.41) ويعود السبب في ذلك إلى ضعف دور وحدات دليل معلّم التربية الفنية في الاتصال بالعالم الخارجي والاطلاع على مستجدات علوم الفن في الدول المتقدمة واضطرارهم إلى تكرار الطبعات القديمة دون تحديث. وجاءت الفقرة(5) بالترتيب الثاني، غذْ بلغت درجة حدتها(2.35) وهذا يؤشر خللًا في عند العاملين بالمناهج من حيث تشكيلة لجان تأليف هذه الكتب بعدم مراعاتها لهذه الفقرة. الجدول (4) .

ثالثاً: الصعوبات في مجال طرائق تدريس مادة التربية الفنية: يتضمن هذا المجال(4) فقرات، وقد استخرجت حدة صعوبتها من وجه نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنَّ الفقرة(2) جاءت بالترتيب الأول عند المدرسين والمدرسات، إذْ بلغت درجة حدتها(2.43) وذلك ناتج عن ضعف تدريب المدرسين والمدرسات على الطرائق التدريسية الحديثة مما يضطرهم إلى اعتماد طرائق تقليدية، في حين أنَّ التربية الفنية تحتاج إلى طرائق استكشافية وحل المشكلات والمشروع الجمعي وطريقة الوحدات وغيرها من طرائق تعليم المواد التشكيلية، وحصلت الفقرة(1) على الترتيب الثاني إذْ بلغت درجة حدتها (2.41) وذلك لأن غالبية المدرسين والمدرسات لا يعرفون غيرها، واعتماد هذه الطرائق يوفر ما يصبون إليه. وحصلت الفقرة(3) على الترتيب الثالث، إذْ بلغت درجة حدتها (2.35)، وهذا يعود إلى المعاناة البارزة لتنفيذ تدريس الطلبة بالطرائق التدريسية الحديثة، هو ضعف الإمكانات البشرية والمادية.

وجاءت الفقرة (4) بالترتيب الرابع، إذْ بلغت درجة حدتها(2.32) مما يؤشر ضرورة إغناء محتوى دليل معلّم التربية الفنية بموضوعات حديثة ذات امتداد أفقي وعمودي، وكما موضح في الجدول(5).

رابعاً: الصعوبات في مجال التدريب: يتضمن هذا المجال(3) ثلاث فقرات، وقد استخرجت حدة صعوبتها من وجهة نظر مدرسيها. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إنَّ الفقرة(1) حصلت الترتيب الأول إذْ بلغت درجة حدتها (2.45) تؤشر صعوبات المشاركة بالدورات لارتباك البرامج من حيث التنظيم والتخطيط والتنفيذ مما يفقد جدواه في إفادة المتدربين وتحقيق أغراض التطوير.

وجاءت الفقرة(2) بالترتيب الثاني، إذْ بلغت درجة حدتها(2.44) تؤشر احتياج عالٍ لتطوير كفاية المدرسين نظرًا لقلة الدورات التطويرية والتأهيلية مما يعد صعوبة مهمة تقف عائقًا أمام تطويرهم الفني والمهني والتربوي.

وجاءت الفقرة(3) بالترتيب الثالث، إذْ بلغت درجة حدتها(2.32) مما يؤشر السبب في الفروق عن الالتحاق بالدورات التدريبية لضعف الدافعية، وعدم قناعتهم بجدواها لخلل البرامج، واعتمادها على جوانب نظرية ومكررة وتقليدية. جدول(6).

خامساً: الصعوبات في مجال حجرة التربية الفنية والعدد والأدوات: يتضمن هذا المجال(3) ثلاث فقرات، وقد استخرجت حدة صعوبتها من وجهة نظر مدرسيها. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنَّ الفقرة(1) جاءت بالترتيب الأوّل عند المدرسين والمدرسات، إذْ بلغت درجة حدتها(2.44) في صعوبة قلة توفر حجرة المرسم، ويقر الباحث أنَّ هذه تعد صعوبة بالنسبة للمدرسين الّذين يرغبون استخدام التدريس في حجرة المرسم، وهذه صعوبة كبيرة تعاني منها معظم المدارس. وجاءت الفقرة (3) بالترتيب الثاني (2.44) في صعوبة افتقار معظم المدارس إلى العدد والأدوات الخاصة بالفنون. مما يضطر مدرسو التربية الفنية الاعتماد على الجانب النظري. وجاءت الفقرة (2) بالترتيب الثالث، إذْ بلغت درجة حدتها(2.36) في صعوبة قلة تضمين دليل معلّم التربية الفنية للدراستين المتوسطة والإعدادية على الجانب العملي واستخدام حجرة المرسم، حيث إنَّ الصعوبة لم تكن ذات مشكلة كبيرة بالنسبة للمدرسين المدرسات، وذلك لأنهم تعودوا على التدريس النظري فقط. جدول(7)

سادساً: الصعوبات في مجال التقويم: يتضمن هذا المجال(4) أربع فقرات وقد استخرجت حدة صعوبتها من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنَّ الفقرة(1) جاءت بالترتيب الأوّل عند المدرسين والمدرسات، إذْ بلغت درجة حدتها(2.32) ويعود السبب في ذلك إلى أنَّ جواب السؤال العملي(الرسم) يحتاج إلى وقت لغرض التخطيط والتلوين مما يخل بين محتوى الأسئلة ووقت وإجابتها. جدول(8).

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:

لغرض التحقق من الهدف الثاني للبحث، وذلك لكشف الفروق الفردية إحصائيًا بين وجهة نظر المدرسين والمدرسات، وقد استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي(Spss) في اختبار(x^2) لجميع فقرات ومقارنة القيم المحسوبة مع القيمة الجدولية(5.89) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة(0.05).

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنَّ قيم (x^2) المحسوبة لمعظم فقرات الاستبانة أنها غير دالة إحصائيًا وذلك لأن قيمها أقل من القيمة الجدولية(5.89) وهذا يبين تقارب وجهات نظر المدرسين والمدرسات، تجاه صعوبات تحقيقها لافتقار المنهاج التطبيقي إلى جانب المنهاج العملي المشخصة في جداول الهدف الأوّل.

كما ظهر من قيم(x^2) لعدد من الفقرات فروقًا ذات دالة إحصائية لأنَّ فيها المحسوبة تجاوزت القيمة الجدولية وهي:

الفقرة(1) من المجال الأوّل الأهداف غامضة لدى المدرسين والمدرسات.

الفقرة(5) من المجال الأوّل قلة حصص التربية الفنية.

الفقرة(3) من المجال الثاني، فصوله غير مترابطة وغير منتظمة.

الفقرة(3) من المجال الرابع، عزوف مدرسو ومدرسات التربية الفنية عن التّدريب. يعود السبب إلى الفرق الكبير لحد الصعوبة الّتي تحسسها المدرسون، المدرسات، لأنّهم قد شاركوا بدورات فاشلة أربكت عملهم داخل المدرسة، والّذي يُعد هدرًا تربويًا، وكما موضح في جدول(9).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: الحلول والمعيقات للصعوبات من وجهة نظر عينة البحث وحسب مجالات الاستبانة، وكما يأتي:

أوّلاً: مجال أهداف تدريس مادة التربية الفنية:

1.إعداد كراسات تربوية تتضمن معلومات مهمة عن أهداف تدريس مادة التربية الفنية(العامة والخاصة) ولمختلف المراحل الدراسية معززة بالأمثلة الفنية التطبيقية لها.

2.إقامة دورات تربوية للمدرسين عن كيفية صياغة وتنفيذ وقياس الأغراض السلوكية والوجدانية والمهارية.

3.أنْ تكون الأهداف الفنية التربوية بمادة التربية الفنية نابعة عن طبيعة المجتمع وفلسفة الدولة التربوية ، ولكل مرحلة أهدافها العامة والخاصة.

ثانياً: مجال محتوى دليل معلّم التربية الفنية:

1.الاهتمام بمعياري الأصالة والحداثة.

2.مراعاة الترابط والتنظيم والتتابع العمودي والأفقي.

3.تقليص وتجنب الحشو والتكرار غير المبرر.

ثالثاً: مجال طرائق تدريس التربية الفنية:

1.تأهيل المدرسين على طرائق التدريس الحديثة وطرائق تعليم المواد التشكيلية.

2.تضمين دليل معلم التربية الفنية تطبيقات تعليم المواد التشكيلية، وخططها الدراسية.

3.اعتماد الوحدة القياسية العالمية لعدد(الطلاب، مدرس)،(طلاب، صف دراسي)، (طلاب، مدرسة ثانوية) لتسهيل تطبيق طرائق التدريس الحديثة.

3.توفير الأجهزة والوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة لتنفيذ طرائق التدريس الحديثة.

رابعاً: مجال التّدريب:

1.تحديث برامج التدريب العملي.

2.وضع خطة شاملة لتدريب مدرسي التربية الفنية.

3.الاستعانة بالخبرات الجامعية والفنانين.

خامساً: مجال حجرة المرسم والعدد والأدوات:

1.بناء حجرة مرسم في كل مدرسة.

2.توفير العدد والأدوات اللازمة المستعملة في انجاز الأعمال الفنية.

3.إقامة دورات مركزة في مركز الأشغال اليدوية للتدريب على العدد والأدوات الّتي تدخل في تنفيذ الأعمال الفنية.

سادساً: مجال التّقويم:

1.مراعاة التوازن بين محتوى الاختبارات التحصيلية(النظري، العملي) ووقت الإجابة.

2.اعتماد معايير صياغة الاختبارات التحصيلية الجيدة، من حيث عمل المقدمة التشويقية للسؤال.

3.أنْ يحفز الطلبة على التعلم من خلال مساعدتهم على الوقوف على مدى نجاحهم في المواقف التعليمية المختلفة.

سابعاً: أخرى:

1.زيادة حصص مادة التربية الفنية.

2.إيفاد المدرسين إلى الدول المتقدمة لتطوير كفاياتهم التدريسية.

3.دعوة الجهات الرسمية العليا إلى الاهتمام بالفن عمومًا، وفي المدرسة خصوصًا.
4.تخصيص(مالية، نثرية) للمدرسة خاصة بمستلزمات الفنون التشكيلية وبالنشاطات الصفية أو اللاصفية التي تستخدم في تعليم المادة.

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي:

1. هناك صعوبات في جميع مجالات الاستبانة ولأغلب فقراتها، وبدرجة حدة(2.25) أي(75%).
2. هناك تشابه واتفاق في وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية في أغلب فقرات مجالات الاستبانة.
3. اتباع المدرسين والمدرسات طرائق تدريس تقليدية وافتقارهم للتدريب.
4. هناك شريحة واسعة من مدرسي ومدرسات التربية الفنية تفتقر إلى الثقافة الفنية والتأهيل الأكاديمي، فيما يخص أهداف تدريس التربية الفنية.
5. أن عدد من مدرسي ومدرسات التربية الفنية لم يعرفوا الأهداف العامة والخاصة بمادة التربية الفنية للمرحلتين المتوسطة والإعدادية
6. ضعف التأهيل التربوي لعددٍ من المدرسين والمدرسات .

ثالثاً: التّوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية في (مديرية الإعداد والتدريب، مركز الشغال اليدوية) على:
أ. معرفة الأهداف العامة والخاصة وللمستويات كافة، وكيفية صياغة الأهداف السلوكية وتحقيقها وقياسها.
ب. ممارسة طرائق التدريس الحديثة في تعليم مهارات(الفخار، النحت، الخط العربي، أعمال الخشب والطرق على المعادن، والحياكة والنسيج' والطباعة على الأقمشة).
ت. توفير الوسائل والأدوات الّتي تناسب تدريس التربية الفنية.
ث. التركيز على تدريب مدرسي التربية الفنية أثناء الخدمة من خلال دورات تدريبية قصيرة المدى وياحبذا لو تكون خارج المحافظة الّتي يعملون فيها حتى يعودوا بنفس جديد.
ج. تغيير طريقة إدارة الندوات، فقد أصبحت مملة وانجر عنها غياب بعض المدرسين، وإنْ حضروا فهم مجبرون على ذلك، ومن ثمّ لا يقومون بتفعيل هذه الندوات، وإثرائها بالمناقشة.
ح. الاهتمام بإنجازات مدرسي التربية الفنية.

2.إصلاح محتوى أدلة معلّمي التربية الفنية في المجالات الآتي:
أ. موازنة محتوى الأدلة في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية والنفسحركية والقيم الاجتماعية والدينية لأهداف تدريس التربية الفنية.
ب. إثراء الأدلة بتطبيقات عملية.
ت. أخذ آراء المختصين عند القيام بأي تعديل في المنظومة التربوية.
ث. توافر المراجع والمصادر الخارجية الّتي تساعد المدرسين في إعداد الدروس كالكتب الفنية العملية والمجلات التربوية.

رابعاً: المقترحات: استكمالًا لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
1. إجراء دراسة تحليلية لمحتوى دليل معلّم التربية الفنية للدراستين(المتوسطة والإعدادية).

2. إجراء دراسة عن الصعوبات الّتي تواجه معلّمي التربية الفنية في التدريس بالكفايات(دراسة استكشافية على عينة من المعلّمين).

3.إجراء دراسة عن أثر طرائق تدريس المواد التشكيلية في تغيير اتجاهات الطلبة من التربية الفنية.

الهوامش:

(1) جابر، عبد الحميد: مناهج البحث في التربية، مكتبة الرياحين، بابل:1973، ص5.

(2) فردريك، رايف: المناهج العلمية في تدريس العلوم، تر:خليل إبراهيم حماش، مجلة المعلّم الجديد، المجلد 44، بغداد:1997،ص43.

(3)البسيوني، محمود: قضايا التربية الفنية، دار المعارف، مصر:1969،ص209.

(4) لجنة في وزارة التربية: أصول تدريس التربية الفنية للصفوف المنتهية في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات مطبعة وزارة التربية، بغداد:1976،ص53.

(5) لجنة وزارة التربية والتعليم : مناهج الآداب والإنسانيات المقررة في المؤتمر الوطني للتطوير التربوي المنعقد في عمان للفترة من 6–7 أيلول 1997 ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ص100.

(6) استخلصها الباحث بتصرف من: أ؛خميس،حمدي:طرق تعلم الفنون، دار المعارف، مصر:1965، ص19–27. ب؛البسيوني، محمود:طرق تعلم الفنون، ط4، دار المعارف، مصر:1965،ص166–177.ج؛ الربيعي،عوني هادي: قراءة في أساليب وطرائق واستراتيجيات تعليم التربية الفنية، عرض وتوجيه، مطبعة الصادق، بابل2016:، ص38–44.

(7) مجموعة من المؤلفين: دليل معلّم التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، ط1، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية: بغداد، ص5.

(*) الابتكار: معنى من المعاني الّتي تنصرف إلى مجالات العمل الفني، يحمل في طياته صفات التّحرر من عناصر التّبعية والمجاراة، وعودة إلى الذات بعد تكامل الرؤية الفنيّة المتعمقة، فهو بهذه المنزلة لغة تعبيرية ترتبط بروح (التلميذ، الطالب) وإيضاح شخصيته.(تجربة الباحث).

(8) خميس،حمدي: طرق تدريس الفنون،مرجع سابق، ص53.

(9) الربيعي،عوني هادي: قراءة في أساليب وطرائق واستراتيجيات تعليم التربية الفنية، مرجع سابق، ص40.

(10) الربيعي،عوني هادي: قراءة في أساليب وطرائق واستراتيجيات تعليم التربية الفنية،مرجع سابق، ص41.

(11) حمدي، خميس: طرق تدريس الفنون، مرجع سابق، ص21.

(12) مجوعة من المؤلفين: دليل معلّم التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، مرجع سابق، ص 5.

(13) الربيعي،عوني هادي: قراءة في أساليب وطرائق واستراتيجيات تعليم التربية الفنية، مرجع سابق، ص43.

(14) مجوعة من المؤلفين: دليل معلم التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، مرجع سابق، ص 5.

(15) المرجع ذاته، ص5.

(16) استخلصها الباحث (بتصرف) من،الربيعي،عوني هادي: قراءة في أساليب وطرائق واستراتيجيات تعليم التربية الفنية، مرجع سابق، ص 155–160.

(17) الفتلاوي،عباس نوري:طرائق تدريس التربية الفنية، محاضرات مطبوعة للمرحلة الثالثة، كلية الفنون الجميلة جامعة بابل:2016،ب ص.

(18) الجشطلت: يمكن تعريف نظريات التّعلّم ككل بأنها مجموعة من النظريات الّتي تم وضعها في بدايات القرن العشرين الميلادي، وبقي العمل على تطويرها حتى وقتنا الراهن، ومنها المدرسة الجشطالتية ظهرت على "يد ماكس فريتمر، كورت كوفكا وبافولف جالج كوهلر، هؤلاء العلماء المؤسسون رفضوا ما جاءت به المدرسة السلوكيّة من أفكار حول النفس الإنسانية. فقاموا بإحلال المدرسة الجشطلتية محل المدرسة الميكانيكيّة التّرابطيّة، وجعلوا من مواضيع دراستهم: سيكولوجيّة التّفكير ومشاكل المعرفة.

(19) الفتلاوي،عباس نوري:طرائق تدريس التربية الفنية، مرجع سابق، ب ص.

(20) سليمان، محمد صديق حمادة: الوعي التربوي والعوامل المؤثرة فيه، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(1) السعودية:1987، ص53 .

(21) مصطفى، رياض بدري، الرسم عند الأطفال: دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان– الأردن: 2005، ص29–30.

(22) اخلف، أمل، مدخل إلى رياض الأطفال، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم تربية الطفل، القاهرة، 2005، ص152–153

(23) الصيرفي،محمد: الشخصية الإدارية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر:2007، ص13.

(24) البسيوني، محمود: طرق تعلم الفنون،ط4، مرجع ساق، ص307.

(25) محمد، ربيع، وآخر: الديمقراطية المدرسية، مطبعة البارودي، عمان، الأردن:2008، ص57.

(26) حسن، محمد شمال: البيئة والأطفال، دار الآفاق العربية، القاهرة:2006، ص57.

(27) البسيوني،محمود:قضايا التربية الفنية، مرجع سابق ،ص206.

(28) جودي، محمد حسين: الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية، ط1،مطبعة المعارف بغداد:1989، ص76.

(29) جودي، محمد حسين: الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية، مرجع سابق، ص77.

(30) ادواردز،كارولين، وآخر: مئات اللغات للأطفال، ت: حزم عبد الواحد، ط1، عالم الكتب، القاهرة:2005 ص275.

(31)ادواردز، كارولين، وآخر: مئات اللغات للأطفال، المرجع ذاته، ص74.

(32) تنبكجي، محمد عدنان، وآخر: كيف تتعلم الرسم وتعلمه، ط3، منشورات حكمت، بغداد:1980، ص261.

(33) البسيوني، محمود: قضايا التربية الفنية، مرجع سابق،ص308.

(34) العناني،حنان عبد الحميد: الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، ط1، دار الفكر، الأردن:2006 ص98.ذ

(35)الخبراء: 1. أ. د (المتمرس) عبد عون عبد علي تربية وعلم النفس. متقاعد.
2. أ. د عارف وحيد فنون تشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

3. أ. د حامد مخيف تربية فنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
4. أ. د عباس نوري تربية فنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
5. أ.د حامد خضير تربية فنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
6.أ.د فاخر محمد فنون تشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
7. أ.م.د صفا لطفي تربية فنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر والمراجع

القران الكريم

1. ادواردز،كارولين، وآخر: مئات اللغات للأطفال، ت: حزم عبد الواحد، ط1، عالم الكتب، القاهرة: 2005.
2. البزاز: حكمت: اتجاهات حديثة في إعداد المعلّمين، مجلة رسالة الخليج العربي،ع28 السعودية: 1989.
3. البسيوني، محمود: قضايا التربية الفنية، دار المعارف، مصر:1969.
4. البسيوني، محمود: طرق تعلم الفنون، ط4، دار المعارف، مصر: 1965
5. تنبكجي، محمد عدنان، وآخر: كيف تتعلم الرسم وتعلمه، ط3، منشورات حكمت، بغداد:1980.
6. جابر، عبد الحميد: مناهج البحث في التربية، مكتبة الرياحين، بابل:1973.
7. جابر، عبد الحميد: مناهج البحث في التربية، مكتبة الرياحين، بابل:1973.
8. جودي، محمد حسين: الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية، ط1،مطبعة المعارف بغداد:1989.
9. حسن، محمد شمال: البيئة والأطفال، دار الآفاق العربية، القاهرة:2006.
10. خلف، امل: مدخل الى رياض الاطفال، عالم الكتب، جامعة عين شمس، كلية البنات،القاهرة:2005.
11. خميس، حمدي: طرق تدريس الفنون، دار المعارف،مصر:1965.
12. الربيعي، عوني هادي: عزوف مدرسي التربية الفنية عن تدريس مادة الاختصاص، بحث منشور، بابل: 2015.
13. الربيعي، عوني هادي: قراءة في أساليب وطرائق واستراتيجيات تعليم التربية الفنية، عرض وتوجيه، مطبعة الصادق، بابل:2016.
14. سليمان، محمد صديق حمادة: الوعي التربوي والعوامل المؤثرة فيه، مجلة رسالة الخليج العربي العدد(1) السعودية :1987.
15. الصيرفي، محمد: الشخصية الإدارية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر:2007.
16. العناني، حنان عبد الحميد: الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، ط1، دار الفكر، الأردن:2006 .
17. الفتلاوي، عباس نوري: طرائق تدريس التربية الفنية، محاضرات مطبوعة للمرحلة الثالثة، كلية الفنون الجميلة جامعة بابل:2016.
18. فردريك، رايف: المناهج العلمية في تدريس العلوم، تر: خليل إبراهيم حماش، مجلة المعلّم الجديد، المجلد 44،بغداد:1997.

19.لجنة في وزارة التربية: أصول تدريس التربية الفنية للصفوف المنتهية في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات مطبعة وزارة التربية، بغداد:1976.
20.لجنة وزارة التربية والتعليم: مناهج الآداب والإنسانيات المقررة في المؤتمر الوطني للتطوير التربوي المنعقد في عمان للفترة من 6–7 أيلول 1997، المملكة الأردنية الهاشمية.
21.مجموعة من المؤلفين: دليل معلّم التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، ط1، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية: بغداد:2009 .
22.محمد، ربيع، وآخر: الديمقراطية المدرسية، مطبعة البارودي، عمان، الأردن:2008.
23.مصطفى، رياض بدري: الرسم عند الاطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان:2005.

The Holy Quran

1. A committee in the Ministry of Education: Principles of Teaching Art Education for grades ending in the role and institutes of male and female teachers, Ministry of Education Press, Baghdad: 1976.
2. A committee in the Ministry of Education: Principles of Teaching Art Education for grades ending in the role and institutes of male and female teachers, Ministry of Education Press, Baghdad: 1976.
3. A group of authors: Art Education Teacher's Guide for Intermediate Stage, 1st Edition, General Directorate of Curricula, Ministry of Education: Baghdad: 2009.
4. A group of authors: Art Education Teacher's Guide for Intermediate Stage, 1st Edition, General Directorate of Curricula, Ministry of Education: Baghdad: 2009.
5. Al-Anani, Hanan Abdel-Hamid: Plastic Art and the Psychology of Children's Drawings, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Jordan: 2006.
6. Al-Bassiouni, Mahmoud: Art Education Issues, Dar Al Maaref, Egypt: 1969.
7. Al-Bassiouni, Mahmoud: Methods of Learning Art, 4th Edition, Dar Al Maaref, Egypt: 1965
8. Al-Bazzaz: Hikmat: Recent trends in teacher training, Risalah Al-Arabi Journal, p. 28, Saudi Arabia: 1989.
9. Al-Fatlawi, Abbas Nuri: Methods of Teaching Art Education, printed lectures for the third phase, Faculty of Fine Arts, Babylon University: 2016.
10. Al-Rubaie, Awni Hadi: The reluctance of art education teachers to teach the subject matter, published research, Babel: 2015.
11. Al-Rubaie, Awni Hadi: A Reading in the Methods, Methods and Strategies of Teaching Art Education, Presentation and Instruction, Al-Sadiq Press, Babel: 2016.
12. Al-Rubaie, Awni Hadi: The reluctance of art education teachers to teach the subject matter, published research, Babel: 2015.
13. Al-Rubaie, Awni Hadi: The reluctance of art education teachers to teach the subject matter, published research, Babel: 2015.
14. Al-Sayrafi, Muhammad: The Administrative Personality, Dar Al-Wafa Printing and Publishing, Alexandria, Egypt: 2007.
15. Committee of the Ministry of Education: Curricula for the arts and humanities established in the National Conference for Educational Development held in Amman for the period from 6-7 September 1997, the Hashemite Kingdom of Jordan.
16. dwards, Caroline, and another: Hundreds of Languages for Children, T: Hazm Abdel Wahid, 1st Edition, The World of Books, Cairo: 2005.

17. Frederick, Raif: Scientific Curricula for Teaching Science, Tr: Khalil Ibrahim Hamash, The New Teacher Journal, Volume 44, Baghdad: 1997.
18. Frederick, Raif: Scientific Curricula in Teaching Science, Tr: Khalil Ibrahim Hamash, The New Teacher Journal, Volume 44, Baghdad: 1997.
19. Frederick, Raif: Scientific Curricula in Teaching Science, Tr: Khalil Ibrahim Hamash, The New Teacher Journal, Volume 44, Baghdad: 1997.
20. Hassan, Mohamed Shamal: Environment and Children, Dar Al-Horizon Al-Arabiya, Cairo: 2006.
21. Jaber, Abdel Hamid: Research Methods in Education, Al-Rayaheen Library, Babylon: 1973.
22. Jaber, Abdel Hamid: Research Methods in Education, Al-Rayaheen Library, Babylon: 1973.
23. Jaber, Abdul-Hamid: Research Methods in Education, Al-Rayaheen Library, Babylon: 1973.
24. Judy, Muhammad Hussein: Painting and handicrafts in the elementary school, 1st Edition, Al Maaref Press, Baghdad: 1989
25. Khalaf, Amal: Introduction to Kindergarten, The World of Books, Ain Shams University, Girls' College, Cairo: 2005..
26. Khamis, Hamdy: Methods of Teaching Art, Dar Al Maaref, Egypt: 1965.
27. Muhammad, Rabi`, and another: School Democracy, Al-Baroudi Press, Amman, Jordan: 2008.
28. Mustafa, Riad Badri: Painting among children, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman: 2005.**.**
29. Suleiman, Muhammad Siddiq Hamadeh: Educational Awareness and the Factors Affecting It, The Arab Gulf Letter, Issue (1), Saudi Arabia: 1987
30. Tanbekji, Muhammad Adnan, and another: How to learn and learn painting, 3rd Edition, Hikmat Publications, Baghdad: 1980.

الملاحق

ملحق رقم (1)

وزارة التربية
المديرية العامة للتربية في بابل
قسم الإشراف الاختصاصي

السيد/السيدة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يروم الباحث الدكتور عوني هادي الربيعي الاختصاصي التربوي في قسم الإشراف الاختصاصي القيام ببحث تحت عنوان(الصعوبات الّتي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات) وتعد استمارة استبانه لذا الغرض.. يرجى تفضلكم بالإجابة على السؤال المفتوح بدقة، شاكرين تعاونكم خدمة للعملية التربوية... مع التقدير.

س/ ما هي الصعوبات الّتي تواجهكم في تدريس مادة التربية الفنية، والمقترحات الّتي تساعد على تذليل هذه الصعوبات؟

ملحوظة مهمة: تكون الإجابة في مدى الصعوبات على أساس الواقع الفعلي لمادة التربية الفنية لا على الأساس النظري.

الباحث
د.عوني هادي الربيعي
اختصاصي تربوي أقدم أول
بمادة التربية الفنية

ملحق رقم (2)

الاستمارة بصيغتها الأولية

وزارة التربية
المديرية العامة للتربية في بابل
قسم الإشراف الاختصاصي

إلى/ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يروم الباحث الدكتور عوني هادي الربيعي الاختصاصي التربوي في قسم الإشراف الاختصاصي القيام ببحث تحت عنوان(الصعوبات الّتي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية ومدرساتها من وجهة نظر المدرسين والمدرسات) .

ونظراً لما يعهده الباحث فيكم من خبرة علمية في هذا المجال، يسره أنْ تكونوا من بين لجنة الخبراء الّذين يستعين بكم الباحث في الحكم على مدى صلاحية استمارة التحليل وفقراتها وحذف وتعديل أو إضافة ما ترونه مناسباً..مع كامل احترامي واعتباري.

الباحث
د. عوني هادي الربيعي
اختصاصي تربوي أقدم أول
بمادة التربية الفنية

الجداول

جدول (1) يبين أفراد العينة

ت	القضاء	المدرسون	المدرسات
1	الحلة	178	328
2	المسيب	23	60
3	المحاويل	61	43
4	الهاشمية	76	71
	المجموع	338	502

جدول (2): يبين صعوبة فقرات الاستبانة كما يراها مدرسون ومدرسات التربية الفنية

ت	الفقـــــــــــــرات	أعدها صعبة لحد			درجة
		كبير	وسط	قليل	الحدة
	أولا : أهداف تدريس مادة التربية الفنية				
1	غامضة لدى المدرسين والمدرسات	345	32	3	2.90
2	تركيز المدرسون والمدرسات على الجانب النظري	200	33	147	**2.14**
3	ضعف تحقيقها لقلة دافعية الطلبة	**259**	90	31	**2.60**
4	صعوبة المواد العلمية يعيق تحقيق أهداف تدريس مادة التربية الفنية	**200**	26	154	**2.12**
5	قلة حصص مادة التربية الفنية	**200**	56	124	**2.20**
6	صعوبة تحققها لافتقار المنهاج التطبيقي إلى جانب العملي	**205**	65	110	**2.25**
	ثانياً : محتوى دليل معلم التربية الفنية (المتوسط ، الإعدادي)				
1	لا يناسب مستوى قدرات الطلبة المهارية	200	14	166	2.09
2	احتوائه على مفاهيم فنية لا يمكن استيعابها	200	45	135	2.17
3	فصوله مترابطة ومنتظمة	196	30	154	2.11
4	افتقاره للموضوعات الحديثة والتطبيقية	220	96	64	2.14
5	ضعف الترابط الأفقي والعمودي بين وحداته	210	93	77	2.35
6	قلة المادة النظرية	200	41	139	2.16

7	افتقاره إلى عنصري التشويق والتتابع	150	91	139	2.03
8	قلة المادة النظرية الفنية المساعدة للمدرسين والمدرسات	200	52	128	2.19

ثالثاً : طرائق تدريس التربية الفنية

1	تقليدية ومحدودة	220	96	64	2.41
2	لا يعرف اغلب المدرسون والمدرسات علم طرائق التدريس الحديثة	220	103	57	2.43
3	قلة الإمكانات والمستلزمات لتنفيذ طرائق تدريس التربية الفنية	210	93	77	2.35
4	ضعف توافق محتوى دليل معلم التربية الفنية مع طرائق تدريس التربية الفنية	88	82	210	2.32

رابعاً : التدريب

1	ضعف محتوى برامج التدريب	49	111	220	2.45
2	قلة الدورات التدريبية العملية والتخصصية	53	107	220	2.44
3	عزوف مدرسو ومدرسات التربية الفنية عن التدريب	88	82	210	2.32
4	خلل في توقيتات البرامج التدريبية	200	90	90	2.29

خامساً : حجرة المرسم والعدد والأدوات

1	افتقار اغلب المدارس إلى حجرة المرسم	345	32	3	2.90
2	قلة تضمين دليل معلم التربية الفنية للتطبيقات العملية	31	90	259	2.60
3	افتقار اغلب المدارس إلى العدد والأدوات الخاصة بالفنون	345	32	3	2.90

سادساً : التقويم

1	عدم تناسب الوقت مع محتوى الأسئلة الامتحانية (العملي)	88	82	210	2.32
2	ضعف صياغة الأسئلة الامتحانية (المقدمة التشويقية)	196	30	154	2.11
3	التركيز على الجانب النظري	200	48	132	2.18
4	عدم اعتماد أساليب التقويم الحديثة	200	41	139	2.16

جدول (3): درجة صعوبة مجال أهداف تدريس مادة التربية الفنية وترتيبها من وجهة نظر عينة البحث

ت	رقم الفقرة	المدرسون والمدرسات	
		حدة الفقرة	الترتيب
1	1	2.9	1
2	3	2.6	2
3	6	2.25	3
4	5	2.20	4
5	2	2.14	5
6	4	2.12	6

جدول رقم (4): درجة صعبة مجال محتوى دليل معلم التربية الفنية (المتوسط ، الإعدادي) وترتيبها من وجهة نظر عينة البحث

ت	رقم الفقرة	المدرسون والمدرسات	
		حدة الفقرة	الترتيب
1	4	2.41	1
2	5	2.35	2
3	8	2.19	3
4	2	2.17	4
5	6	2.16	5
6	3	2.11	6
7	1	2.09	7
8	7	2.03	8

جدول (5): درجة صعوبة مجال طرائق التربية الفنية وترتيبها من وجهة نظر عينة البحث

ت	رقم الفقرة	المدرسون والمدرسات	
		حدة الفقرة	الترتيب
1	2	2.43	1
2	1	2.41	2
3	3	2.35	3
4			

جدول (6): درجة صعوبة مجال التدريب وترتيبا من وجهة نظر عينة البحث

ت	رقم الفقرة	المدرسون والمدرسات	
		حدة الفقرة	الترتيب
1	1	2.45	1
2	2	2.44	2
3	3	2.32	3

جدول (7): درجة صعوبة مجال حجرة المرسم والعدد والأدوات وترتيبها من وجهة نظر عينة البحث

ت	رقم الفقرة	المدرسون والمدرسات	
		حدة الفقرة	الترتيب
1	1	2.9	1
2	3	2.9	2
3	2	2.6	3

جدول (8): درجة صعوبة مجال طرائق التربية الفنية وترتيبها من وجهة نظر عينة البحث

ت	رقم الفقرة	المدرسون والمدرسات	
		حدة الفقرة	الترتيب
1	1	2.32	1
2	3	2.18	2
3	4	2.16	3
4	2	2.11	4

جدول (9): يبين قيم (X^2) والدلالة الإحصائية للفروق

ت	الفقـــــــــــــــــرات	قيمة X^2	الدلالة الإحصائية
	أولاً : أهداف تدريس مادة التربية الفنية		
1	غامضة لدى المدرسين والمدرسات	6.443	دالة
2	تركيز المدرسون والمدرسات على الجانب النظري	2.541	
3	ضعف تحقيقها لقلة دافعية الطلبة	0.278	
4	صعوبة المواد العلمية يعيق تحقيق أهداف تدريس مادة التربية الفنية	2.932	
5	قلة حصص مادة التربية الفنية	6.280	دالة
6	صعوبة تحققها لافتقار المنهاج التطبيقي إلى جانب العملي	0.432	
	ثانياً: محتوى دليل معلم التربية الفنية (المتوسط ، الإعدادي)		
1	لا يناسب مستوى قدرات الطلبة المهارية	1.648	
2	احتوائه على مفاهيم فنية لا يمكن استيعابها	3.800	
3	فصوله غير مترابطة وغير منتظمة	6.830	دالة
4	افتقاره للموضوعات الحديثة والتطبيقية	3.950	
5	ضعف الترابط الأفقي والعمودي بين وحداته	3.840	
6	قلة المادة النظرية	1.238	
7	افتقاره إلى عنصري التشويق والتتابع	4.840	
8	قلة المادة النظرية الفنية المساعدة للمدرسين والمدرسات	2.014	
	ثالثاً : طرائق تدريس التربية الفنية		
1	تقليدية ومحدودة	1.408	
2	لا يعرف اغلب المدرسون والمدرسات علم طرائق التدريس الحديثة	0.894	
3	قلة الإمكانات والمستلزمات لتنفيذ طرائق تدريس التربية الفنية	2.300	
4	ضعف توافق محتوى دليل معلم التربية الفنية مع طرائق تدريس التربية الفنية	1.685	
	رابعاً : التّدريب		
1	ضعف محتوى برامج التدريب	5.080	
2	قلة الدورات التدريبية العملية والتخصصية	3.721	
3	عزوف مدرسو ومدرسات التربية الفنية عن التدريب	6.903	دالة
4	خلل في توقيتات البرامج التدريبية	1.981	

خامساً : حجرة التربية الفنية والعدد والأدوات

1	افتقار اغلب المدارس إلى حجرة المرسم	1.232	
2	قلة تضمين دليل معلّم التربية الفنية للتطبيقات العملية	2.800	
3	افتقار اغلب المدارس إلى العدد والأدوات الخاصة بالفنون	2.929	

سادساً : التّقويم

1	عدم تناسب الوقت مع محتوى الأسئلة الامتحانية(العملي)	0.143	
2	ضعف صياغة الأسئلة الامتحانية (المقدمة التشويقية)	1.837	
3	التركيز على الجانب النظري	0.456	
4	عدم اعتماد أساليب التقويم الحديثة	4.012	